

الأغاني

(في ليلةٍ من جُمَادَى ذاتِ أُنْدَرِيَّةٍ ... لا يُبصر الكلبُ من طَلَمَائِها الطَّيِّبِ)

(لا يَنْبَحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ ... حتى يَلْفُفَ على خَيْشُومِهِ الذَّيْبُ) .

الشعر لمرّة بن محكان السعدي والغناء لابن سريج .

ذكر يونس أن فيه ثلاثة ألحان فوجدت منها واحدا في كتاب عمرو بن بانه رملا بالوسطى والآخر في كتاب الهشامي خفيف ثقیل بالوسطى والآخر ثاني ثقیل في كتاب أحمد بن المكي قال فقالت وهي متبسمة قد وجب حقك يا غريض فغنني فغنيتها .

صوت .

(يا دهرُ قد أَكثَرْتَ فَجَعَتْنَا ... بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ في العَظَمِ) .

(وَسَلَّيْتَنَا ما لستَ مُخْلِفَهِ ... يا دهرُ ما أَنْصَفْتَ في الحُكْمِ) .

(لو كان لي قِرْنٌ أَناضِلُهُ ... ما طاشَ عِنْدَ حَفِيطَةٍ سَهْمِي) .

(لو كان يُعْطِي النَّمْصُفَ قَلْتُ لَهُ ... أَحْرَزْتَ سَهْمَكَ فَالْهُ عَنْ سَهْمِي) .

فقالت نعطيك النصف ولا نضيع سهمك عندنا ونجزل لك قسمك وأمرت لي بخمسة آلاف درهم وثياب عدنية وغير ذلك من الألطاف وأتيت الحارث بن خالد فأخبرته الخبر وقصصت عليه القصة فأمر لي بمثل ما أمرتا لي به جميعا فأتيت ابن أبي ربيعة وأعلمته بما جرى فأمر لي بمثل ذلك فما انصرف واحد من ذلك الموسم بمثل ما انصرفت به بنظرة من عائشة ونظرة من عاتكة وهما من أجمل نساء عالمهما وبما أمرتا لي به وبالمنزلة عند الحارث وهو أمير مكة وابن أبي ربيعة وما أجازاني به جميعا من المال